

عنوان البحث

دور البنوك في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

إعداد الطالب/شيماء العايدي

إشراف/

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تلعب البنوك دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث تمثل المؤسسات المالية الركيزة الأساسية لدعم مختلف القطاعات الاقتصادية. ومن بين هذه القطاعات، تحظى المشاريع

الصغيرة والمتوسطة بأهمية خاصة نظراً لدورها الحيوي في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتحقيق التنوع الاقتصادي.

أصبح الاقتصاد له دور أساسي في العالم اليوم بالنهوض بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وإصالة إلى دور المنافسة وفي هذا الإطار تظهر محاولات بعضها النظري والآخر عملي تسعى لخلق اقتصاد منافس وقوي و ،. تعتبر المنشآت الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة من دعائم الاقتصاد الوطني، حيث تساعد في التخفيف من البطالة إلى زيادة مصدر دخل الفرد بالإضافة إلى دورها الأساسي في تحقيق خطط التنمية الاقتصادية (غنيمات 2006)،

شهدت المملكة خلال العقود الماضية تطوراً ملحوظاً في القطاع المصرفي، والذي أصبح شريكاً أساسياً في دعم وتمويل المشاريع الصغيرة. ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل منها: التوجهات الحكومية الرامية إلى تعزيز دور القطاع الخاص، وتنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، وتحقيق رؤية المملكة 2030 التي تركز على التنمية المستدامة والشاملة.

تتجسد أهمية دعم البنوك للمشاريع الصغيرة في توفير التمويل اللازم لإطلاق هذه المشاريع وتطويرها، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات المالية والفنية، وتنظيم برامج تدريبية للمساهمة في بناء قدرات رواد الأعمال. كما أن البنوك تساهم في خلق بيئة استثمارية جاذبة من خلال تبني سياسات تمويلية مرنة وتقديم منتجات مالية مبتكرة تتناسب مع احتياجات المشاريع الصغيرة.

إن التزام الحكومات والقطاع الخاص في دعم تلك المنشآت من أجل مساعدتها لتحقيق النتائج الملموسة على أرض الواقع . وصغر حجم السوق فإن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تعتبر من ضمن الوسائل والأدوات الناجحة في التخفيف من حدة المشاكل التي يعاني منها السوق وذلك بتوفير فرص عمل والحد من مشكله البطالة. ولهذا اهتمت جميع الدول في العالم بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة وعملت على استحداث دوائر خاصة بها من أجل العمل على تطويرها.

وتعتبر المشروعات الصغيرة المصدر الرئيسي لتقديم السلع والخدمات للمواطنين عن طريق خلق الثروة والخدمات وتقديم المنتجات والخدمات وهي تلعب دوراً أساسياً في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في بعض الدول وتمثل أحياناً جزء كبير قطاع الانتاج حيث تقوم بتحويل الافكار الى فرص مالية من خلال الابتكار التي تعتبر مصدراً رئيسياً للقدرة التنافسية وان مسالة الحصول على تمويل الشركات واصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة كانت دائماً موضع نقاش .

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه البنوك في دعم المشاريع الصغيرة تواجه هذه المشاريع العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون حصولها على التمويل اللازم لتحقيق النمو والاستدامة. تتراوح هذه التحديات بين الشروط الصارمة للحصول على القروض، وارتفاع معدلات الفائدة، وافتقار رواد الأعمال إلى الخبرة المالية والإدارية اللازمة لتقديم طلبات التمويل بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، قد

يواجه أصحاب المشاريع الصغيرة صعوبة في تقديم الضمانات المالية المطلوبة من قبل البنوك، مما يحد من فرصهم في الحصول على الدعم المالي.

تتبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى فهم أعمق للآليات التي تتبعها البنوك في تمويل المشاريع الصغيرة، والتعرف على العقبات التي تعترض طريق هذا التمويل. وكيف يمكن تحسين السياسات البنكية لتكون أكثر دعماً لرواد الأعمال؟ وما هي البرامج والخدمات المالية التي يمكن تطويرها لتلبية احتياجات المشاريع الصغيرة بشكل أفضل؟ هذه التساؤلات تبرز الحاجة إلى دراسة شاملة لدور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة، وتحليل مدى فاعلية السياسات والإجراءات الحالية، واقتراح حلول مبتكرة للتغلب على التحديات القائمة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال مجموعة من النقاط الرئيسية التي تساهم في فهم وتحسين دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية:

- سيساهم البحث في تقديم إطار نظري شامل حول دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة، مما يساعد الأكاديميين والباحثين ورواد الأعمال على فهم العلاقة بين القطاع المصرفي والمشاريع الصغيرة بشكل أعمق.
- سيساهم البحث في تقديم إطار نظري شامل حول دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة، مما يساعد الأكاديميين والباحثين ورواد الأعمال على فهم العلاقة بين القطاع المصرفي والمشاريع الصغيرة بشكل أعمق.
- ستوفر النتائج والتوصيات الناتجة عن البحث دليلاً يسترشد به في البنوك والمؤسسات المالية لتحسين استراتيجياتهم التمويلية، بما يساهم في توفير بيئة داعمة ومرنة للمشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحسين وفهم دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة، وتتمثل هذه الأهداف في:

- استعراض وتحليل الأدوات والبرامج التمويلية التي تقدمها البنوك لدعم المشاريع الصغيرة، وفهم كيفية تطبيقها ومدى فعاليتها.
- تحديد العقبات والمعوقات التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة عند التقدم للحصول على التمويل البنكي، مثل الشروط الصارمة والضمانات المطلوبة.
- دراسة الأثر الاقتصادي للدعم البنكي على المشاريع الصغيرة، من حيث النمو، التوسع، وزيادة فرص العمل.

تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات البحث في مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى استكشاف وتحليل دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وهي كالتالي:

ما هي الأدوات والبرامج التمويلية التي تقدمها البنوك لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل البنكي؟

ما هو الأثر الاقتصادي للدعم البنكي على نمو وتطور المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: هل يوجد فروق في مجموعة البنوك والتنوع من الأدوات والبرامج التمويلية التي تلبي احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل فعال.

الفرضية الثانية: هل يوجد فروق في المشاريع الصغيرة والمستوسطة تحديات كبيرة في الحصول على التمويل البنكي؟

الدراسات السابقة:

دراسة (البحيصي وآخرون 2006) بعنوان العوامل المؤثرة في مدى اعتماد مسؤولي الائتمان على التحليل المالي في تداريد القرار الائتماني : دراسة ميدانية على المصارف العاملة في فلسطين، تناولت الدراسة مدى اعتماد البنوك العاملة في فلسطين على التحليل المالي عند اتخاذ قرار الائتمان والعوامل المؤثرة على ذلك حيث توصلت الدراسة الى نتائج بضرورة زيادة الاهتمام بالتحليل المالي من خلال زيادة قدرة موظفي الائتمان الحاليين عبر التدريب والتأهيل مع ضرورة قيام البنوك بالزام الشركات بتقديم بيانات معلومات مالية موثقة وعدم اخفاء اية معلومة تتعلق بالوضع المالي للشركة على ان تكون لأكثر من سنة ومدققة ومرفقة بتقرير مدقق من الحسابات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأطر النظرية التي تساهم في فهم دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. هذه المنطلقات تساعد في توجيه البحث وتحليل النتائج وتفسيرها بشكل صحيح. تشمل هذه الأطر النظرية ما يلي:

1. نظرية التمويل الريادي:

- تُعنى هذه النظرية بدراسة كيفية حصول رواد الأعمال على التمويل لتأسيس وتطوير مشاريعهم. تشمل الأطر المالية الريادية مصادر التمويل المختلفة، مثل القروض البنكية، رأس المال الاستثماري، والتمويل الجماعي. سيساعد استخدام هذه النظرية في فهم العوامل التي تؤثر على قدرة المشاريع الصغيرة في الحصول على التمويل البنكي.

2. *نظرية الوكالة*:

- تتناول هذه النظرية العلاقة بين الأطراف المختلفة في عملية التمويل، مثل العلاقة بين البنوك ورواد الأعمال. تُعنى بتحليل التحديات التي تنشأ من هذه العلاقة، مثل مشاكل المعلومات غير المتناظرة والتضارب في المصالح. تساعد هذه النظرية في تفسير بعض التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة في الحصول على التمويل البنكي.

المنهجية وطرق البحث:

في هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق اهداف البحث الحالية وذلك من خلال استخدام العديد من الاساليب التحليلية إذ أن المنهج الوصفي التحليلي يركز على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً بالإضافة الى انه يعمل على بيان طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث المختلفة من اجل تفسيرها والوصل الى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه وهو من اكثر المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية.

أدوات الدراسة :

الجوانب النظرية من الدراسات والمقالات والرسائل الجامعية والكتب العلمية الاجنية والعربية المتخصصة بموضوع البحث.

الاستبانة والتي تم الاعتماد في تصميمها على آراء مجموعة من الكتاب والباحثين في مجال موضوع البحث للحصول على البيانات الاولية والثانوية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي للبحث.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: دور البنوك في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني لعام 2024 م – 1446 هـ

الحدود المكانية : الرياض

المراجع:

ابو رضوان، عماد (2008) التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة ورقة عمل نشرت في الملتقي بالتعاون مع جامعة حسبية بن علي بالجزائر بعنوان متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.

الخطيب خالد الرفاعي، خليل (2006) المنشآت الصغيرة في الاردن أهميتها والمعوقات التي تواجهها واساليب تمويلها المتلقي الدولي لمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة في الدول العربية بالجزائر جامعة حسبية بن علي بالشلف

